

١٢. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ٦١٢ إلى ٢٣٢ ص - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. يبدأ المصنف في رد الاقوال التي تنسب الى السلف في التفويض. اشتهرت نسبة التفويض الى ائمة السلف عند المتكلمين. حتى اضحت اصبحت من الامور المستفيضة - [00:00:00](#) التي لا يحتاج اثبات الى استدلال. ولا يكاد احدا احد ينكرها. فكل المتأخرين يذكرون هذه النسبة. وان ائمة السلف كانوا مفوضون. والذي يقرأ في كتب التفاسير او في جروح الاحاديث او في العقائد المتأخرة. يجد هذه النسبة ظاهرة - [00:00:28](#) يجدها في كلام النووي وابن حجر وكلام المفسرين كثيرة. وجدوه ايضا في كلام شراح العقائد. يجد في كلام هؤلاء ماذا التفويض الى السلف. نعم. ينسب التفويض الى السلف. في فتح الباري وفي غيره - [00:00:48](#) وفي هذا المقام سنناقش قضيتين. الادلة التي تدل على بطلان هذه النسبة وان ائمة السلف لم يكونوا مفوضة وانما كانوا مثبتة للمعاني. القضية الثانية المستندات اي الادلة التي اعتمد عليها من يتبنى تلك النسبة. من يعتقد تلك النسبة - [00:01:05](#) اما بالنسبة للقضية الاولى وقبل ذكر تلك الادلة لابد من التنبيه على ان كثيرا من الباحثين الذين اشتغلوا باثبات بطلان هذه النسبة لم يحرروا الادلة التي تضمنها كلام السلف بينما اختصر عملهم في كثير من مشاهده على نقل نقل اقوال السلف وجميعه. وهذه الطريقة الصحيحة وهي في نفسه الطريقة التي يستخدمها من - [00:01:21](#) نسب التفويض الى ائمة السلف الذي نسب التفويض ائمة السلف ماذا يفعل؟ يأتي باقوال اهل السلف يوفى من التفويض. الذي يرد على المفاوضة ماذا يفعل؟ يأتي باقوال عن السلف يفهم - [00:01:47](#) انهم يثبتون المعنى وقد جمع بعضهم اكثر من مائة نقل عن ائمة السلف ادعى فيها انها تدل على التفويض ومع ان طريقة جمع مقالات ائمة السلف مقبولة وصحيحة. وتؤدي غرضا لا بأس به. فان هناك طريقة اخرى هي افضل في البيان وفي الاستدلال - [00:01:57](#) في بيان مقصود. وهي ان تستخرج المعاني التي تضمنتها تلك النقول. بحيث تكون هي الادلة التي ينطلق منها الباحث في تحرير مدى قيمة السلف. يعني ماذا يريد ان يقول الشيخ في هاتين الفقرتين؟ يقول لك الطريقتين للرد على الذين ينسبون التفويض الى السلف - [00:02:15](#) الاولى ان نجمع النقود التي جاءت عن السلف في اثبات معاني الصفات وهذا فيه رد على مفوضه لان مفروض يدعون ان السلف لا يثبتون المعنى وادي الطريقة الصحيحة. ولكن اصح منها ماذا؟ قال لا نكتفي بنقل هذه النصوص. بل نستنبط منها ماذا؟ المعاني - [00:02:35](#) الاصول يعني. الاصول التي بنى عليها السلف مذهبه في اثبات معاني الصفات نعم ما هي الطريقة التي سنسلکها في هذا الموضوع فنذكر المعنى استدلالا ثم نذكر بعض كلام ائمة السلف الذي يدل عليه. وبناء عليه نقول ان الادلة على ان السلف ليسوا مفوضة وانما - [00:02:52](#) كانوا من مثبتة معاني الصفات ثمانية عشر دليلا. ليس ثمانية عشر نقلنا انما دليل. كل دليل من هذه الادلة قد يكون فيه نقول اكثر من نقل عن السلف الدليل الاول - [00:03:13](#) النقول كلها مثلا ممكن نقل يدل على مسألة واحدة كالعلو دخول العلو مثلا. هذا معنى يدل عليه ماذا مئات النقول؟ المعنى الاول

مثلا الادلة التي طريقة توضيحهم عندما نقول طريقة توضيح السلف لمذهبه ما لان فيه نقل واحد - [00:03:27](#)

في نقول كثيرة فانهم حين يوضحون مذهبهم ويشرحونه يذكرون انهم يثبتون الاسماء والصفات. لله على الحقيقة وانهم يعتقدون انها ثابتة لله حقيقة لا مجازا. فاستعمال الحقيقة ونفي المجاز يدل على انهم مدركون للمعاني. اذ ان الحقيقة - [00:03:50](#)

لا يمكن ان يتوصل اليها الا بعد ادراك المعنى. ما معنى هذا الدليل الاول؟ انهم يوضحون مذهبهم يقولون هذه الصفة لها معنى هذا حقيقي وليس لها معنى مجازي. كونهم ينصون على ان الصفة لها معنى حقيقي. هذا دليل ان لم يفهمون المعنى. هذا دليل انهم

يفهمون المعنى. هذا معنى - [00:04:09](#)

مشهور ومنتشر كثيرا في كلام ائمة السلف. من ذلك قول ابن جرير الطبري الصواب من ذلك عندنا في الصفات. ان نثبت حقائقها على ما نعرف من جهة الاثم دلوقتي بقينا في تشبيهه. كما نفى ذلك سبحانه عن نفسه فقال ليس كمثله شيء وهو السميع البصير -

[00:04:29](#)

يقال الله سميع بصير له سمع وبصر اذ لا يعقل مسمى سميعا بصيرا في لغة ولا عقل في النشوء والعادة والمتعارف الا من له سمع

وبصر. اذا الطبري لم يثبت فقط اسم السمع والبصيرة - [00:04:46](#)

انما اثبت الاسم والمعنى الذي يشتمل عليه الاثم وصفة السمع والبصر. مفهوم هذا؟ الى ان قال ونثبت كل هذه المعاني التي ذكرنا انها جاءت بها الاخبار والكتاب والتنزيل على ما يعقل من حقيقة الاثبات. وننفي عنه التشبيه. يقول ابن عبد - [00:05:01](#)

اهل السنة مجمعون على الاقرار بصفات الوالدة كلها في القرآن والسنة. والايمان بها وحملها على الحقيقة دون المجاز. سبب المحل الشاهد. انه ذكر ان صفات لها معنى الا انهم لا يكتفون. فهو فوض في الكيفية ولم يفوض في المعنى. ليكتفون شيئا من ذلك ولا

يحدون فيه صفة محصورة - [00:05:21](#)

المضطرب ليس اشعري ابن حجر المضطرب تارة يوفق اهل السنة وترى تناقض الاشعيرة. فلا يصح نسبة ابن حجر النووي مطلقا الى

اشاعرة. لا موافقا في كثير من المسائل. ولذلك الشيخ سفر الحوالي في رسالته موقع - [00:05:41](#)

منهج الى شرف العقيدة تكلم عن انتحار النووي في اخر الكتاب. وذكر انه لا يصح نسبتها الى الاشعرية مطلقا. بل هم وفقوا الاشاعرة في مسائل. في تأويل بعض ومساءل في الايمان. والسبب ان شيوخم كانوا شباب. سبب وقوع كثير من هؤلاء في مذهب الاشاعرة -

[00:06:01](#)

ان شيوخم الاشاعرة فتأثروا بهم. كيف وقعوا في هذا كيف؟ سبحانه الله. شيخ الاسلام كان يقول عن اهل البدعة طبعنا نقصد لا

اقصد في هذا الحجر النووي كان يقول ان اهل البدع عموما يرد على هذه الشبهة. يقول اهل البدع اوتوا عقولا - [00:06:21](#)

ولم يؤتوا واوتوا ذكاء ولم يؤتوا زكاء. ما المعنى؟ هم اذكاء تزكيا. الذكاء بالذات عقد ذكي وذكي التزكية بالزي تزكية تطهير القلوب.

فقد يكون الانسان ذكي العقل لكن لم يأتي له التوفيق من الله لفهم المسألة - [00:06:41](#)

نعم قال تعالى يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا. فالذي يجعل الله له فرقان هو من كان منتقيا طاهر القلب الزكية

القلب. اما من كان عنده شبهة يعتقد بها. نعم ويسلم لها ويترك الوحي لاجلها. هذا في الغالب يمنع من الهداية - [00:07:01](#)

الله عز وجل هو الذي يهدي من يشاء ويضل من يشاء سبحانه وتعالى له الحكمة في ذلك الدليل الثاني تأكيد على ضرورة الاخذ بظاهر

النصوص وانكارهم على من خالف الظاهر. ومعنى هذا الدليل ان ائمة السلف كثيرة - [00:07:21](#)

ما يكررون انه يجب على الانسان ان يأخذ بما ظهر من نصوص الاسماء والصفات. ويجب عليه الا يتخلى عن هذا الظاهر وانكروا على

من خرج عن الظاهر ووصفوه بالبدعة والانحراف. وهذا المعنى ذكره عدد من العلماء منهم قوام السنة الاصفهاني حيث يقول مذهب -

[00:07:41](#)

مالك والثوري والاوزاعي والشافعي وحماد بن سلمة وحماد بن زيد واحمد ويحيى بن سعيد القطان وعبدالرحمن بن مهدي واسحاق

واسحاق بن رغوي ان صفات الله التي وصف بها نفسه ووصفه بها رسوله من السمع والبصر واليدين وسائر اوصافه انما هي على

ظاهاها المعروف - [00:08:01](#)

المشهور من غير كيف يتوهم ولا تشبيه ولا تأويل. واضح هنا؟ نعم؟ ذكر ان كل او لا؟ مذهب اجراء النصوص على ظاهره. اذا الدليل الاول ان السلف يقولون الصفات معناها حقيقة وليس مجاز. الدليل الثاني ان السلف يقولون كثير من قول السلف يقولون -

[00:08:21](#)

اجراء النصوص على ظاهرها. الظاهر ما يتبادر الى الفهم. لا يتبادر الظاهر الى الفهم اعتراض وجواب. اعترض بعض المعاصرين على هذا الدليل فذكر ان المراد بالظاهر في كلام السلف الظاهر النفسي اللفظي وليس ظاهر المعنى. اي ان مراد السلف ان تحمل على -

[00:08:41](#)

اللفظي فقط ولا يتصرف فيه ولا يتغير. يعني لا يغير اللفظ. كلمة سمعنا نجعلها كلمة مثلا منان لنجعلها كلمة اخرى. كلمة سمعنا ان نجعلها كلمة طبعا هذا غريب جدا استولى مسلما. واعتمد في تأكيد اعتراضه على اقوال كثيرة لبعض ائمة السلف. من كلام الصابون

[00:08:59](#) حيث يقول ويجرون على الظاهر -

علمه الى الله ويقالون بان تأويله لا يعلمه الا الله ماذا قال؟ ويقول السلف الصابوني. ومن ائمة السلف يقول لا يعلم تأويله الا الله. يعني لا يعلم معناه ويدعي ان التأويل هو نوى المعنى. ولكن هذا الكلام غير صحيح. لان - [00:09:19](#)

انما اطلقوا هذه العبارة في مقام الرد على المؤولة. فلما انتشرت مقالة المؤولة المعطلة انكروها وقالوا في سياق الانكار عليها تجرى على ظاهرهم وهذا يدل انها تجرى على ظاهرها الظاهر المعروف المتبادل الى الذهن. فكيف يقال ان الظاهر هو ظاهر اللفظ؟ الظاهر

[00:09:33](#) المقصود والمتبادر الى الذهن. نعم -

الظاهر هو انه لا يغير في اللفظ فقط. ثم ان عدد من ائمة السلف قالوا تجرى على ظاهره على معروف باللغة العرب. هذه العبارة مهمة قوله على ما هو ركن من لغة العرب معنى ذلك انهم يثبتون لا معنى - [00:09:53](#)

وهذا تفسير منهم لقولهم تحمل على ظاهرها. وهذا هو المعنى الذي اشار اليه الصابوني. كان على ظاهر لا يغير يعني لا نقول بمعنى لا لن نغير اللفظ استوى اذا استوى مثلا كما ذكرت انت. ظهر ان المفوضة المفوضة يقولون ترجع على ظاهرها ان لا نغير - [00:10:08](#)

نعم؟ وهذا هو المعنى الذي اشار اليه الصابوني فان المحتج بكلامه حذف مقطعا قبل هذا النص الذي نقله فيه دلالة بينة على المراد. يقول الصابوني بل ينتهون فيها الى ما قاله الله تعالى وقال ورسوله صلى الله عليه وسلم من غير زيادة عليه ولا اضافة اليه ولا

[00:10:28](#) تكييف له ولا تشبيه ولا تحريف ولا تبديل ولا تغيير -

ولا ازالة للفظ الخبر عما تعرفه العرب. وتضعب عليه بمعنى تضع المعنى عليه في هذا اللفظ. بتأويل منكر مستنكر ويجرمنا على

الظاهر علمه الى الله. فالصابوني اذا لا ينكر ادراك المعنى بل يثبته. ويذكر انه لابد ان يحمده على ما تعرفه العرب - [00:10:55](#)

انظر ماذا قال ولا ازالة للفظ الخبر عما تعرفه العرب. اذا صابوني يتكلم بمعنى عما تعرفه العرب من المعنى ولا حاجة؟ مم. لا. يبقى

[00:11:14](#) معنى كلام الصابونة آآ يجرونه معنى كلام الصابوني -

آآ يجرونه على الظاهر اي على ظاهر المعنى ليس ظاهر اللفظ كما يدعي هذا الدليل الثالث طريقة نقضهم للمذاهب المخالفة. فان ائمة

[00:11:30](#) السلف في نقضهم لمذهب المعطلة لم ينكروا عليهم -

انهم حددوا معنى للاسماء والصفات وانما انكروا عليهم انهم صرفوا نصوص الاسماء والصفات عن ظاهرها. فانة السلف لا يقولون المعطلة اخطاؤه لانهم حددوا معاني للاسماء والصفات. وانما يقولون المعطلة اخطاء لانهم حددوا معاني باطلا. للاسماء والصفات. او

[00:11:46](#) لانهم صرفوا نصوص الاسماء والصفات -

ما معنى هذا الدليل؟ يعني السلف عندما يردون على المعطلة يقولون هل لو كان السلف مفوضا؟ لقالوا المعطلة اخطاوا لانهم ذكروا معنى من اسماء وصفات الصحيح اننا لا ندخل اي معنى لاننا نفوضه. ولكن السلف لم يكونوا مفوضا. فلذلك هم ينكرون على المعطلة

[00:12:08](#) تأويل المعنى. معنى ذلك -

المعنى الصحيح. وينكرون على معطية تأويل المعنى الصحيح. هذه مسألة مهمة هذا الدليل الثالث هذا المهم انت قدامي فيلم فطريقة

[00:12:28](#) نقد ائمة السلف لمذهب المعطلة تدل على انهم مدركون لاصل المعنى -

هم ينكرون على المعطلة انهم يغيرون اصلا المعنى. اذا السلف يبتون اصل المعنى. ولهذا لم يكن مقدوم للمعطلة لانه حددهم غالبا للاسماء والصفات. وانما كان نقدهم لانهم صرفوها عن ظاهرها او حددوا معاني ليست هي المعاني الصحيحة. قالوا مثلا اياها هي الخصرة. مفهوم هذا؟ طيب الدليل - [00:12:46](#)

الرابع تبني قيمة السلف التفسيري لمنهج التفسيري في الاسماء والصفات. فان ائمة السلف كانوا يتبنون المنهج النبي. يفسر معاني الاسماء والصفات وينسبونه اليهم ويذكرون انه هو منهجهم. وهذا المعنى مكرر في عدد من كلماتهم. يقول سفيان بن هيينة هذه الاحاديث يعني احاديث الصفات التي جاءت عن رسول - [00:13:06](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصفات والاسماء والرؤية حق نؤمن به ولا نفسره الا كما لا كما فسر لنا من فوق. يعني كما فسرنا لنا النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة. فمبدأ تفسير الاسماء والصفات عند ائمة السلف مبدأ مقبول وليس ممتنعا كما يقول المفوضون. يبقى ما الدليل في كلام سفيان - [00:13:26](#)

على ان السلف يثبتون المعنى ما الجملة التي تدل على هذا؟ في كلام سفيان؟ ان النبي والصحابة لا في كلام سفيان هذا كلام المؤلف مم ماذا؟ آ ماذا قلت؟ نعم. لا نفسرها الا كما فسرنا لنا من فوق. اذا هو لا يمكن التفسير. من فقه للصحابة - [00:13:46](#)

يعني نقبل تفسير الذي نقله الى الصحابة فكيف يقال فكيف يقال ان الصحابة مفوضة وما بعدهم؟ يقول الترمذي بعد ان ذكر مجمله اعتقاد اهل السنة والجماعة في الصفات فاما الجامية فانكرت هذه الروايات وقالوا هذا تشبيه. وقد ذكر الله تبارك وتعالى في غير موضع من كتاب اليد والسمع والبصر - [00:14:16](#)

فتاوت الجهمية وهذه الايات. وفسروها على غير ما فسر اهل العلم. وقالوا ان الله لم يخلق بيده لم يخلق ادم بيده وقالوا ان معنى اليد هنا القوة. رد رد من الترمذي عليه. تفسير ائمة السلف لافراد الصفات والفرق بين هذا الداء - [00:14:36](#)

الدليل والدليل الرابع الذي قبله ان الدليل السابق بيان المنهج اجمالا. الدليل الرابع بيان المنهج اجمالا ان السلف فسروا او قبل الصفات. الدليل الخامس سنذكر بعض الصفات التي فسروها. فاهتم الفرق بين يدي الله؟ اديني خامس تفصيلي. والرابع ماذا؟ اجمالي -

[00:14:56](#)

هذا الدليل بيان لتطبيق المنهج او لافراد التفسيرات. وقد فسر ائمة السلف صفات كثيرة منها صفة الاستواء. فقد فسرنا بمعاني متعددة كالعلو والارتفاع وبعضهم في الصلاة طبعا فصلنا بالاستقرار وهذه التفسيرات تدل على انهم يدركون معنى الاستواء. مفهوم؟ كذلك كذلك فسروا صفة - [00:15:16](#)

وصفة التعجب وصفة اليدين وصفة النزول وصفة التجلي وصفة الصمدية وغيرها من الصفات الواردة في نصوص الكتاب والسنة بمعانيها في اللغة. فلو كانوا مفوضة لما فسروها. والروايات التي فيها هذه التفسيرات مشهورة ومثبتة بكثرة - [00:15:36](#)

نعم يكفي انه ليس مفوض. لان التفويض عند المفوضة مضطرد. مضطرد في كل الصفات فهمت من قبل الغيثان الدالة على ذلك قول مجاري بن جبر عرضت المصحف على ابن عباس ثلاث عرضات من فاتحته الى خاتمته اوقفه عند كل اية واسأله - [00:15:56](#)

ما محل الشاهد؟ اسأله قال كل اية فهذا يجمع اياته الصفات كونه يسأله عنها معنى ذلك انه ماذا؟ يثبت المعنى واضح هذا؟ نعم ولو كان حقا لم يسأله عن معناها لبين ذلك. لان عددها ايات الصفات يعني في القرآن كبير جدا. عدد صفات ماذا؟ كبيرة جدا. فلو كانت كل - [00:16:23](#)

سنة صفات لا معنى لها. كان مجاهد سيقول سألت عن كل اية الاية الصفات. لانها لا معنى لها عندنا الدلو السادس التصرف في اللفظ ومعنى هذا الدليل وهو دليل مهم ايضا. ان ائمة السلف يتصرفون في الفاظ الصفات ويغيرون في تركيبها. فيجعلون صيغة الاسم صيغة فعل - [00:16:53](#)

ويجعلون الصيغة الفعلية صيغة اسمية. يعني مثلا عندما تقرأ قوله تعالى مثلا والله عزيز ذو انتقام. انتقام هذا مصدر. فيقول الله ينتقم. فغيروا المصدر الى تغييرهم هذا دليل انه فهم المعنى - [00:17:13](#)

تصريف الفعل. من؟ في هذا الدليل الرد على انه او ان المراد ان اسماء الصفات لا لها معنى لا نعرفه. وان الصفات لها معنى لا نعرفه

مما يدل على ان هذا التصرف يدل على انهم مدركون للمعنى ان بعض ائمة الكلام يقررون بين التصرف في الصيغة يناقض التفويض. هذا كلام مهم. يقول الغزالي التصرف الثالث - [00:17:29](#)

الذي يجب الامساك عنه التصريف ومعناه انه اذا ورد قوله الرحمن عرشه استوى فلا ينبغي ان يقال مستوي ويستوي لان المعنى يجوز ان يختلف. ما المعنى؟ الغزالي مذهبه التفويض ايضا. ويقول لا يجوز ان تغير الالفاظ. لانه ممكن ان المعنى يختلف ونحن لا نعرف المعنى. فلذلك لا تجوز ان تقول ان استوى يستوي مثلا - [00:18:06](#)

انظر لاي درجة قال لان المعنى يجوز ان يختلف. وانت لو غيرت في الصيغة قد تغيري المعنى الذي لا تعرفه انت. مفهوم الدليل السابع. التعبير باللفظ المرادف. يعني السلف تارة يشرحون الاسماء والصفات بلفظ المرادف. معنى ذلك انهم فهموا المعنى. لو لم يفهموا المعنى ما ذكروا مرادفه - [00:18:27](#)

مفهوم هذا بحيث لم يعبرون عن لفظ ورد في نصوص الاسماء والصفات بلفظ اخر لم يرد في النصوص او ورد في نص اخر ولكنه بالمعنى نفسه ومن ذلك قول شيخ المالكية في زمانه ابن ابي زيد يقول الله فوق العرش بذاته - [00:18:47](#)

فكلمة فوق العرش لن تستخدم في نصوص الكتاب والسنة. وانما الذي ورد استوى على العرش. فعبر عن الاستواء باللفظ المراد فيه وهو فوقه. وهذه المقالة فوق العرش لذاتي او بذاته بذاته امسح اللام وحط وضعه باء بذاته - [00:19:09](#)

استعملها ابن ابي شيبه وعثمان الدريمي وابو نصر السجزي يقال السجزي وائمتنا كالثوري ومالك والحمادين. حماد بن سلمة وحماد بن زيد وابن عيان وابن المبارك والفضيل ابن عياض واحمد واسحاق. متفقون على ان الله فوق العرش بذاته - [00:19:55](#)

فالسلف يعبرون بالالفاظ المترادفة. فلو كان مفوضا لما عبروا هذا التعبير. يعني لا الكلمة في البداية وردت في النص لم تلد كونهم زادوها معنى ذلك انهم يفهموا معنى الاستواء ان الاستواء والعلو والارتفاع. لا يخالف هذا التمام المراد الا يوجد في اللغة العربية - [00:20:10](#)

لا ما هو يقصد بالمرض الفلانية ما دام مراده في القريب. ويجوز تفسير الكلمة بالمراد في القريب. عندما تقول مثلا الله رؤوف رحيم. تقول ما معنى الرؤوف تقول شريد الرحمة. شديد الرحمة. او تقول معنى الرب تقول الرحيم. ولكن الفرق بين الرؤف والرحمة شدة رحم - [00:20:31](#)

الدليل الثامن استعمال ائمة السلف لاسلوب تحقيق الصفة. ومعنى هذا الدليل ان ائمة السلف كانوا يستخدمون اسلوب الاشارة باليد. في شرح معنى الصفة فقال استخدموه في صفة التجلي وفي صفة الاصابع وفي صفة الهر. وفي صفة الهز عفا. وفي صفة السمع والبصر. وقد سبق ذكر الشواهد - [00:20:51](#)

الدالة الدالة على ذلك. الهز الله عز وجل يهز يضع الصلاة على على الاصبع والاراضين على اصبع. ثم ويحركون هذه صورة الهز. هزة يحركها مفهوم؟ فلو كان مفوضا لما استعملت - [00:21:11](#)

هذا الاسلوب لانه يناقض تفويض ويدل على انهم مدركون للمعنى. طيب تنصيب على ان صفات الله يجب ان تفهم على ما تعرفه العرب من كلامها. ومعنى هذا الدليل ان ائمة السلف يقررون بانه يابى لنا - [00:21:31](#)

يجب ان نفهم معاني الاسماء والصفات على ما هو معروف في لغة العرب. وقد قرر هذا المعنى ابن قتيبة والدارمي وابن جرير الطبري وابن خزيمة والصابوني وابن مندا وابو نصر السجني - [00:21:51](#)

وغيرهم كثير. يقول ابن قتيبة الواجب علينا ان ننتهي في صفات الله الى حيث انتهى في صفتي او او حيث انتهى رسوله صلى الله عليه وسلم. ما معنى ان ينتهي؟ يعني نقف عند المعنى الذي ورد في اللغة. ولا نزيل - [00:22:01](#)

عما تعرفه العرب من جهة المعنى. هذا واضح جدا. ان صفات لابد ان تفهم على ما عرفه العربي. فابن قتيبة يقول ماذا؟ لا نزيل ما تعرفه العرب من جهة المعنى. ونضعه له ونمسك عما سوى ذلك. نضع المعنى للفظ - [00:22:21](#)

نضعه له ونضع المعنى للام ونمسك عما سوى ذلك نترك ما سوى ذلك. يقول الدارمي لا يجوز الكلام في اية الصفات واحاديث الاثبات ونفي المثلية عنها والايما بها الا بما يعرف من اللغة العربية على سياق الكلام وملازمة وملازمته. اذا يشترط ماذا؟ يشترط الدال

ان تفسر الاسماء والصفات بما يعرف في العربية ولماذا قال هذا؟ لماذا لا لكن هذا ورد عن بعض السلف لكن لما ماذا قال هذا؟ قال ليبين ان الله عز وجل ليس محتاجا الى العرش. عندما نقول العرش اعظم المخلوقات. والعرش لو وضعت السماوات والارض في في -

00:23:01

والكرسي في العرش كحلقة في فلاد. فقد يظل جاهل ان ساعة العرش لان الله يحتاج له. فيقول لا الله لا يحتاج الى العرش. لو شاء يستوي على جماح بعض الاستواء. لان الله لا يحتاج الى شيء. فهمت؟ فالمعنى صحيح. اما نسبة للدائم لا ادري. اذا الحكمة لتعظيمه سهل. بالظبط. نحن نؤدي على - 00:23:31

ذكر هدفي هذا؟ خلاص لو ذكر هذا صح عنه. لا اذكر انه قرأ في الرتب. انه ذكره. لو ذكر هذا في الرتب خلاص كتابه المشهور استعمله ائمة السلف للالفاظ التي تزيد من تحقق المعنى. ومعنى هذا الدليل ان ائمة السلف في شرح من معاني الصفات يذكرون

الفاظا تدل على انهم يقصدون المعنى بالفعل - 00:23:51

من الحقيقي من ذلك مثلا عبارة استعمال عبارة دائن من خلقه فهذا اللفظ استعمله كثير من ائمة السلف في اثبات معنى العلو. باين يعني منفصل فمعنى ذلك انهم يفهمون ان العلو ان الله فوق العالم - 00:24:23

الله عال على عرشه بائن من خلقه. هو يدل على انهم يقصدون معنى العلو حقيقة ويقولون ايضا هو مستو على العرش او فوق العرش بذاته. فلفظ بذاته ليس موجودا في الكتاب والسنة. واستعمله يدل على انهم يقصدون - 00:24:37

انا حقيقة كل هذا واضح صحيح من ذلك ايضا قولهم يأتي يوم القيامة بنفسه فهذا التركيب غير موجود في الكتاب والسنة وانما زادوا لفظة بنفسه. ليدلوا على انهم يقصدون معنى الاتيان - 00:24:54

وهذا الله في استعمله الدارمي من ذلك ايضا قولهم حقيقة لا مجازا. فاستعمال مجمل تلك التراكيب يدل على انهم مدركون لمعنى الاسماء والصفات. عموم عموم تلك التراكيب كل هذه التراكيب يعني استعماله بكل هذه التراكيب - 00:25:07

الدليل الحادي عشر اثبات تفاصيل الصفة ومعنى هذا الدليل ان السلف لم يقتصروا على مجرد اثبات معنى الصفة وانما دخلوا في تفاصيلها وتحدثوا بها من غير نكير ومن غير تحفظ. من اكثر الصفات التي تحدث ائمة السلف في تفصيلها صفة الكلام وصفة الاستواء وصفة اليبدين - 00:25:33

انهم يقولون في صفة الكلام منه بدأ واليه يعود. هذه لفظة غير موجودة في نصوص الكتاب والسنة. معنى منهم لو لا يعود يعني لو تكلم به بداية ويرفع في اخر الزمان يعود اليه - 00:26:01

نعم وادي اللفظة غير موجودة في نصوص الكتاب والسنة ويقولون ايضا الله يتحدث بصوت مسموع الى غير ذلك من تفاصيل صفة الكلام. واما واما في بصفتي الاستواء واما في صفة الاستواء فانهم ناقشوا مسائل متعددة فيها. منها هل يخلو منه العرش ام لا؟ وناقشوا معانيه وعبروا بتعابير - 00:26:14

متفاوتة مثل فوق وغيرها. يعني قالوا فوق. كونهم قالوا فوق معنى ذلك انهم يفهمون ماذا؟ يفهمون الصفة. وزادوا لفظة بذاته فذكروا تفاصيل متعددة متعلقة بهذه الصفة اما صفة اليبدين فقد تحدثوا فيها كثيرا. وعبروا فيها في الفاظ متعددة. كقولهم مس بيده ومسح بيده وامسك - 00:26:40

بيده وكتب بيدي وقبض بيده الى غير ذلك من الالفاظ التي يستعملها ائمة السلف. مع ان لفظ بيده نعم لم لم يأتي معه مسحة او امسك او كتب معنى ذلك انهم يفهمون ما هي اليد. نعم. وايضا هل يقول آآ مسح بقدرة او آآ - 00:27:03

يشغل ببودة. لا لا يصح هنا. لا يصح حتى للوافق اهل البدعة. بتأويل ايه؟ كيف نقول يعني هم يقولون بالقدرة يعني الله قادر انه يمسح بدون يد. اه. الله قادر ان يحدث المسح بدون يد. عفوا هذا - 00:27:21

وتحدث البيئة من غير ذكر يعني نكير. من غير انكار للسلف. اه. تحدثت بهذه العبارات ولم ينكر عليهم احد فاستعملوا تلك التراكيب وخاصة ما ورد في صفة اليبدين مناقب للتفويض. ولجل ذلك فان علماء الكلام يحكمون عليها وعلى من استعملها بانها واقع

في التجسيم - 00:27:41

والتشبيه. اذا نبينا نسوي له التشبيبت الى السلف لا لا يقولون غير الجميع كثير من العلماء لازم اقول ايه من تسليم الصفقات ابن تيمية. الدليل الثاني عشر البحث في لوازم الصفة. فائمة السلف لم يقتصروا على ادراك المعنى فقط وانما دخلوا في بحث -

00:28:01

بعض اللوازم. من ذلك مثلا مسألة خلو العرش. هل العرش يخلو ام لا؟ اذا نزل من الله اذا نزل ام لا وهذه مسألة مشهورة. في اقوال

ثلاثة لائمة السلف قول - 00:28:24

انه يخلو وقال بانه لا يخلو وهذا هو الصحيح وقولي بالوقف. وليس من غرضنا هنا بيان القول الراجح فيها. وانما بيان دلالتها المنهجية. فمجرد اثارة وقبول النقاش فيها يدل على ان السلف لم يكونوا مفوضا اذ التفويض يناقض ذلك. فهتم هذا الدليل؟ ما فهتم هذا الدليل؟ لو كانوا يقولون لا يفهمون معنى - 00:28:34

استوى ولا يستوى معناه العلو والاستقرار والارتفاع؟ ما يناقشه هذه المسألة. وايه مسألة هل عندما ينزل ياخذ العرش ام لا؟ اذا هو فاهم ولا فاهم ولا الاستواء هو العلو في العلوم. طيب من ذلك ايضا مسألة اثبات الحركة. فهذه اللفظة من الالفاظ التي اختلفت مسالك اهل السنة والجماعة في استعمالهم - 00:28:54

بعض اهل السنة يلبسوها بعضهم لم يثبتوا. الذين اثبتوها قالوا الحركة لازم من لوازم الاتيان. ان الله يأتي. نعم. يوم القيامة في فصل حساب بين العباد. فالاتيان يلزم منه الحرج. ان الله ينزل النزول يلزم منه الحركة. ولذلك اثبت لفظ الحركة. بعضهم اثبتوا وبعضهم -

00:29:14

من لوازم. لان لازم الحق حق. وللازم الباطل باطل كونهم اثبتوا الحركة معنى ذلك انهم فهموا المعنى. طيب لما نقول يعني ينزل ان

المشاعر يقولون ان لابد ان تكون اذا نزل - 00:29:34

طيب هذا باطل. هذا شيخ الاسلام له رسالة اسمها الرسالة العرشية في مجموع الفتاوى. ولك كتاب جيد ماجستير او دكتوراة لهفكور بعنوان حديث اللزوم وهو الكتاب مهم والرد على الشبهات المثارة حوله. حديث النزول والرد على شبهات مثارة حوله - 00:29:54
نعم؟ لا لا واحد من المعاصرين نعم؟ هناك هناك كتابين. شرح حديث النزول لشيخ الاسلام والرسالة العرشية تكلم فيه عن الشبهات واحد من المعاصرين جمع كل هذا وزاد عليه في رسالة سماها شرح حديث النزول والشبهات المثارة حوله واسم المصنف -

00:30:14

واردت ان تعرف هذا الكتاب آآ اسم المصنف عبد القادر الغامدي. عبد القادر الغامدي. هذا كتاب كبير في اه سبع مئة صفحة. هذه

المسألة في حالة النون. هو يقول من الشبهة التي ذكرتها. انت كما يا شيخ الاسلام. هم يقولون اذا نزل الله - 00:30:34

سبحانه وتعالى يلزم ان يكون ماذا؟ فوق. العرش فوقه هذا باطل. لان حديث النزول ما معنى النزول؟ حديث النزول ورد له هو لفظ اخر في المسند في معاني. نعم نعم. ان النزول ورد ربه اخر في المسند. ان الله عز وجل يتدلى في ثلث الليل الاخير. يتدلى

والتدلي - 00:31:04

لا يلزم منه مغادرة المحلة. تعرف التدني؟ عندما تأخذ مثلا دلو تدليه في البئر هل انت نزلت في البئر لما نزلت فوق البئر فالله يتدنى والتدني لا يلزم منه النزول. مثل قوله تعالى ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى. واضح؟ فاول ضلال منهم اول ضلال في ضلالهم

- 00:31:24

انه اولا قاسم مخلوق على الخالق. قال المخلوق اذا نزل الى الدور الاسفل يكون الدور الاعلى فوقه. فلذلك لما ذكرت هذه الشبهة لبعض السلف محمد ابن طاهر ذكرت امامه هذه الشبهة فقال له آآ علم من ما اهل السنة والي يعني قال له الا يقدر ان ينزل ولا يكون

العرش فوق؟ قال نعم يقدر خلاص قال - 00:31:44

تتكلم في هذا يقدر ان ينزل فوقه. لان عندنا ادلة قطعية تدل ان علو الله عز وجل صفة ذاتية له لا تنفك عنه. فيقدر ان ينزل ولا يكون شيء فوقه. ويقدر ان يأتي لفصل الحساب والاتيان هذا ابلغ من النزول. وجاء ربك الملك صفا صفا. يقدر ان يأتي ليكلم - 00:32:06

العباد يوم القيامة وان يأتي له في صورة يعرفونها بها يوم القيامة ويرونه ولا يكون شيء فوقه. فلا يصح قياس المخلوق على الخالق. الجواب الثاني الذي ذكرته جواب وهو ان لفظ حديث النزول فيه لفظ صحيح تدلى يتدلى. نعم. وفي اللغة كذلك سيذكر هذا الشيخ - [00:32:26](#)

في صفة النزول في الكتاب. في كتاب في هذا الكتاب باللغة كذلك يصح ان تقول نزلت فاخذت شيئا من الارض وانت جالس فوق الكرسي هو التدني. المعلوم كثيرة في صفة النزول سنذكر بعضها في الكتاب ويجب عنها - [00:32:46](#) ازاى تتكلمي بالتفصيل في الصفات بعد ما تنتهي من من مذهب المفوض؟ هذا اخر مذهب من من مذاهب الفرق في مسألة الصفات بقى سيبدأ في سرد الصفات والكلام عليها سرية صفة. طيب - [00:33:05](#) اين فانهم يقولون في صفة الكلام ودليل الدليل الثاني عشر الثالث عشر عشر. انكارهم على من قال لا اعرف معاني الصفات. فبعض الائمة بعض السلف المتقدمين انكر على من قال انا لا اعرف معنى الصفات - [00:33:20](#) مخالف لطريقة القرآن. يقول اسحاق ويوقن اي المسلم بقلبه ان ما وصف الله به نفسه في القرآن انما هي صفاته ولا يعقل نبي مرسل ولا ملك مقرب تلك الصفات الا بالاسماء التي عرفهم الرب تبارك وتعالى - [00:33:46](#)

واما ان يدرك احد من بني ادم معنى تلك الصفات فلا يدركه احد من بني ادم اسحاق يثبت ماذا؟ يثبت المعنى وينفي ماذا ينفي ماذا اسحاق؟ ينفي الادراك لان الادراك هي الاحاطة - [00:34:05](#) فاما ان يدرك احد من بني ادم معنى تلك الصفات فلا يدركه احد ممن يده. هو اسحاق ينفي ادراك المعنى. ما الفرق بين عقل المعنى وادراك المعنى عقل المعنى ممكن. اما ادراك المعنى على التمام لا يمكن. فهمت؟ نعم - [00:34:20](#) وذلك ان الله تعالى حينما وصف من صفاته قدر ما تحتل عقول ذوي الالباب وصف من صفاته ماذا؟ قدر ما تحتل عقول ذوي الالباب. عقول لا تحتل ان نفهم حقيقة صفات الله - [00:34:36](#)

رأيت من بيومين في الاخبار هم يقولون اذا كانت بعض المخلوقات بل كثير من المخلوقات لا تدرك عقولنا. نعم. يقولون صورنا في في الفضاء اول مرة يصورون اه ثقب اسود يبتلع النجم. تليفون الثقب الاسود في الفضاء؟ هذا الثقب اسود. يقول الثقب الاسود هذا - [00:34:53](#)

يساوي اكبر من الشمس بملايين المرات. اكتشفوا منذ قليل. ارأيت هذا؟ يبتلع النجم. هم لا يعرفون اي شيء عن هذه الثقب السوداء. يجهلونها تماما. بل ان بعض الفيزياء قالوا ربما يكون هذا الثقب الاسود باب لعالم اخر - [00:35:13](#) يقولون هذا هم يقولون انكم من هناك اي شيء عن هذا. فهم يعرفون الحقائق المخلوقات. فكيف يعرفون حقيقة صفات الخالق سبحانه وتعالى شفاف! سبحان الله! كيف يأكل وينزل ليت شفاف فقطر عينيه. سبحان الله! تعجبت! سبحان الخالق - [00:35:28](#) فاذا اسحاق ينفي ادراك المعنى ليس فهم المعنى. وذلك ان الله تعالى وصف لنا من صفاته قدر ما تحتل عقول ذوي الالباب ليكون ايمان بذلك ومعرفتهم به. بانه الموصوف ووصف به نفسه ولا يعقل احد منتهاه ولا منتهى صفاته - [00:35:46](#) نهاية الصفة لا يعقلها احد ابدا لا في الدنيا ولا في الآخرة. لا يستطيع احد ابدا ان يدرك حقيقة صفة السمع عند الله مثلا. صفة العلم يقول لك ايه اصلا - [00:36:04](#)

وانما يلزم المسلم ان يثبت معرفة صفات الله بالتابع والاستسلام. الاستسلام كما جاء. فمن جاء الى معرفة ذلك حتى يقول انما اصف ما قال الله ولا ادري ما معنى ذلك - [00:36:16](#)

الان يرد على المفوضة حتى يفضي الى ان يقول معنى قول الجهمية يد نعمة ويحتج بقول ابيدنا انعاما ونحو ذلك فقد ضل عن السبيل وهذا محض كلام الجميع. هو يقصد بالجميع هنا ماذا؟ اللي يقصد بالجميع الجميع المعطلة. لان الجميع عند السلف احيانا يطلقون على المؤولة. واضح - [00:36:30](#)

لان التعطيل نوعين تعطيل محض بلا تأويل محض وتعطيل بتأويل كالمعتزلة. فيفصل بالجميع من المعتزلة الذين اولوا. اوله ماذا؟ اوله اليد مثلا بالنعمة واضح؟ واضح حاجة؟ حتى يفضل ان يقول معنى قول الجهمية المؤولة يعني يد النعمة ويحتج بقوله تعالى ولم

يروا انا خلقنا لهم مما - 00:36:50

ايدينا انعاما. طبعاً هذه الآية ليست دليلاً على ان مسألة الكلام عن هذا من هذا يليق. نعم. هنا ايدي ايدينا هنا اي الجمعيات. لها جواب سيأتي كلامها لي في الصف الثاني. ابن القيم اجاب في السواق المرسله عن استدلال - 00:37:10

بهذه الآية على اليد لان اهل السنة اتفقوا ان هذه الآية ليس معناها صفة اليد التي هي صفة ذاتية. يقول يدل معناها القدرة ان المعطل يقول اذا ماذا؟ الاولون. اولتم. فالجمع لنا من ثلاثة اوجه ان تأتي معنا؟ ان عام. فالكلام عن صفة اليد. سيأتي الذكريات المحلية. فهذا

النص من افضل النصوص - 00:37:30

التي تدل على ان ائمة السلف يفرقون بين مقامين في ادراك المعنى. مقام ادراك تمام المعنى ومنتهاه وهذا لا يمكن. فهذا لا يدركه احد. ومقام بيان كان ادراك اصل المعنى. فهذا هو الذي يجب على المسلم. مفهوم؟ حتى بين الناس. بين الناس هذا انت لا تستطيع ان تدرك

اصلا - 00:37:50

معنا في بعض الاعيان اعطيك مثال مثلاً حاسة الشم عند الكلب يقولون هي ضعف الانسان عشرين الف مرة قبل ان يعرف العلم هذا. قبل ان يعرف العلم هذا. انها عشرين الف مرضية في الانسان. كان الناس يعرفون ان الانسان له شهوة والكلب له شهوة. وان شم -

00:38:10

اقوى من شم اللسان. لكن هل اعرف قدر هذا الشم؟ مية وعشرين الف مرة لم يفوه. تمام المعنى لم يعرف الا قريباً. فاذا كان في المخلوق لا تعرف تماماً المعنى فكذلك فقص قياس على الخالق باب اولي. لا تعرف تماماً المعنى لا يمكن. ان تعرف تمام المعنى. الدليل

- 00:38:30

الرابع عشر تفسيره لمعنى التشبيه المذموم. ومعنى هذا القول ان ائمة السلف كانوا ينكرون على المشبهة. ويذكرون المعنى الذي انكروا من اجل مقالة التشبيه. فيقولون هي المقال التي تقول يد الله مثل ايدينا. وقدم الله مثل اقدامنا. فلو كان المفوضة. لو كان

السلف مفوضاً. لقالوا التشبيه هو اثبات معنى اليد. انما هم - 00:38:50

قالوا ماذا؟ انكروا شيئاً من هذا المعنى باطل والمثلية. واضح هذا؟ او اثبات معنى للقدم. فحين بينوا معنى التشبيه الذي ينكرونه. ثبت بذلك انه لا يدخلون في اثبات المعنى وانما يدخلون في الاثبات المعنى المشابه للمخلوقين. يدخلون في الاثبات ماذا؟ المعنى

المشابه للمخلوقين. اذا هم السلف مع - 00:39:10

امامنا هذا الدليل باختصار السلف عندما ينكرون على مشبهة يقولون المشبهة هم الذين يقولون يد الله كايدينا. لو كان السلف مفوضاً لقالوا المشبههم والذين يثبتون معنا صح لكنهم قالوا المفوضة المشبهة هم الذين يقولون يد الله مثل ايدينا. سمع الله مثل سمعنا. معنى

ذلك ان السلف يثبتون معنى لكن ليس فيه تشبيه - 00:39:30

وليس في تأويل يثبتون المعنى المتبادل الى الذهن بدون تشبيه ولا تأويل. يقول الامام احمد المشبهة تقول بصر كبصر ويد كيد وقدم قديم ومن قال ذلك فقد شبه الله بخلقه. معنى كلام احمد ان من قال يد ليست كيده وقلب ليست كقدم فليس بمشبه. ومن المعلوم

ان التشبيه - 00:39:53

لا يمكن الا بعد ادراك ادراك المعنى. فالمشجعين عرفوا المعنى ثم شبهه. الدليل الخامس عشر تفسير الصفات بذكر نقيضها تفسير الصفات بذكر نقيضها. نعم بذكر نقيضها عكسها. او المقابلة بين الصفة ونقيضها. فيقولون الله يعلم - 00:40:13

ولا يجهل. والله يقدر ولا يعجز. فلو كان مفوضاً لما حق لهم ان يقولوا هذا القول لو كانوا لا يفهمون معنى القدرة ما فسروها بضدها والعجز. لو كانوا يفهمون معنى العلم فصلوا بضده والجهل. يقول حرب الكرمانية. حرب الكرمانى في الاعتقاد الذي نقله ونقل عليه

اجماع - 00:40:34

والله تعالى سميع لا يشك بصير لا يرتاب. الرب والشك بمعنى واحد. عليم لا يجهل. جواد لا يبخل. حلیم لا يعجل. حفيظ لا ينسى. انظر كل هذا تفسير بماذا بالضبط باذن يقذان لا يصفو رقيب لا يغفل يتكلم يتحرك يسمع يبصر ينظر يقبض يبسط يفرح يحب يكره

يبغض يرضى يسخط يغفر - 00:40:55

ان حرب ادبس صفة ماذا؟ ولا ادنى كل شيء. الحركة ما في شيء لكبار الوالدين. بالضبط فاستخدام ائمة السلف لنقيض الصفة يدل على انهم مدركون للمعنى ولهذا امكن لهم تحديد النقيض. تفسير لمعنى الاحصاء في حديث الاسماء وهو قول النبي صلى -
00:41:18

صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة. فان عددا من ائمة السلف ذكروا ان معاني الاحصاء ادراك المعنى وحفظه. ان يدرك المعنى يفهم احفظه اذا هم يثبتون المعنى - 00:41:37

وفي ذلك يقول ابو عمر الطلمنكي ومن متقدمي علماء اهل السنة والجماعة من اتباع المذهب المالكي من تمام المعرفة باسماء الله تعالى وصفاته التي يستحق بها الداعي والحافظ ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احصاها دخل الجنة. المعرفة كيف تعرف بالمعرفة - 00:41:49

مبتدأ مؤخر. يعني المعرفة بالاسماء والصفات من تمام المعرفة باسماء الله. المعرفة باسماء والصفات وما تتضمن من الفوائد. المعاني يعني وتدل على الحقائق ومن لم يعلم ذلك لم يكن عالما بمعاني الاسماء - 00:42:11
ولا مستفيدا بذكر ما تدل عليه من المعاني. انظر كلام واضح جدا للسلف. فكيف تنسبون للتفويض الى السلف؟ وتدعون ان هناك بيئة نقل عن السلف في التفويض. وسناقش بعض هذه - 00:42:25

نقول بعد قليل. الدليل السابع عشر نفي السلف لعلمهم بكيفية صفات الله تعالى وهذا الامر مستفيض عنهم. وقد سبق نقل بعضه ونفيهم يدل على انهم يدركون بمعنى ولكن لا يعرفون الحقيقة التي تمثل تماما اي تمام المعنى. لان الحقيقة التي تمثل التمام هي الكيفية - 00:42:35

هم مستفيد مشهور وفي الاشارة الى ان الدليل يقول ابن تيمية تعليقا على كلام الامام وشيخه اكتب شيخه ضع قائمة هذا. شيخه. شيخ من؟ من هو شيخ مالك شيخ مالك الذي قال هذه الكلمة الاستواء معلوم والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة اسم مشهور اسمه آ - 00:42:54

سبحان الله ساقول لك الان قشور جدا كيف غاب عني سبحان الله لا لا ليس وجيها نعم؟ هل هناك هاء ضمير عن كلام ما لك؟ الامام مالك وشيخه في نفي العلم. الامام مالك قال كلاما وشيخه قال نفس الكلام. فهمت؟ يعني هذا الكلام اصلا لشيخ الامام مالك -
00:43:27

مالك فهمت ساقول لك اسمه الان يحضرون ان شاء الله قال لا يحتاج الى نفع من كيفية اذا لم يفهم من اللفظ معنى ولم يحتاج النفي علم الكيفية اذا اثبتت الصفات هذا كلام لشيخ الاسلام - 00:44:15

وماذا يقصد بكلام مالك كلام مالك عن السواقة معلوم والكيف مجهول والسواني وانه بدعة. اه ربيعة ربيعة الرائع. ربيعة الرأي. ها؟ ربيعة الرأي شيخ مالك كان يقول ماذا الاستواء معلوم والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة. واضح حاجة؟ ربيع الرأي شيخ. لا يحتاج الى نفي علم الكيفية. اذا لم يفهم من اللفظ - 00:44:30

وانما يحتاج الى نفي علم الكيفية اذا اثبتت الصفات. مفهوم؟ لو كان لا يفهم المعنى لن ينفي الكيفية. الدليل الثامن عشر وصف معطلة السنة والجماعة فان المعطلة اطبقوا اتفقوا على ان ائمة السلف كان مشبها. وهذا يدل على انهم كانوا يثبتون المعنى. اذ لو لم يكونوا مثبتين - 00:44:54

لا ما وصفه من معطلة بالتشبيه. طب اذا كنا لنثبت المعنى لماذا توصفون بالتشبيه؟ اعتراض وجواب. وقد يقال هذه الدالة لا يصح نسبتها لكل السلف لانه لم يثبت انهم جميعا استعملوا كل تلك الدالة. وانما رويت عن افراد منهم عن بعضهم يعني. والجواب عن ذلك ان يقال ائمة السلف وان لم نجد - 00:45:14

لكل واحد منهم نقلا في كل دليل من هذه الدالة فان هذه القضايا منهجية والاصل فيها انهم مجمعون عليها. فهم لم يتركوا خطأ في باب الاسماء والصفات الا نبهوا لو كان مثلاً قول حرب الكرمانى او ابو عمر الطلمنكي الذي ذكرناه قبل ذلك. ها او اسحاق ابن رهوي في الدالة السابقة. كانت هذه الاقوال - 00:45:34

مع شهرتي عن اصحابها لن انكر عليهم السلف المعاصرون لهم. واضح؟ فالاصل في انهم مجمعون عليها سكتوا عنها ولم ينكروها. فهم لم خطأ في باب الاسماء والصفات الا نبهوا عليه. فلو كانت بعض هذه الاشياء خطأ لوجدنا من ائمة السلف من نبه عليها. هذا واضح - [00:45:54](#)

اشكال وجواب. فان قيل انتم تدعون ان ائمة السلف يعلمون معاني الصفات وانتم تعلمونها. فما معنى صفة اليد؟ هذا مشهور هذه اشكال مشهور يذكره اشعارها متأخرة اجاب عنه الشيخ آآ بالتفصيل. الشيخ محمد محمود خضير في كتابه مقالة التفويض. ده كتاب مهم. لو الكتاب اسمه مقالة التفويض. الكتابة - [00:46:14](#)

بلى ليس صعب سهل نعم ونقل منه نقل منه في هذا الكتاب والجواب عن ذلك ان يقال اين نحن؟ فان قيل انتم تدعون ان ائمة السلف يعلمون معاني الصفات وانتم تعلمونها. فما معنى صفة اليد ومعنى صفة القدم فلن تذكرنا الى المعاني المتعلقة - [00:46:34](#) المخلوقات. قيل هذا الاشكال ليس مشكل على ما يقرره اهل السنة من ان صفات الله تعالى معلومة المعنى الاجمالي وذلك لامور. الامر الاول ان عدد من ائمة السلف فصلوا جملة من الصفات الالهية كما سبق نقله في صفة الصمد وصفة الحنان وغيرهما. فثبوت التفسير لصفة واحدة قدر كاف في اثبات امكان تفسير - [00:46:54](#)

بمعنى جملة من الصفات من حيث الاصل. يعني يكفي ان السلف ما معنى هذا الكلام؟ يكفي ان السلف فسروا بعض الصفات. ليس شرطاً ان يكون عندنا تفسير لكل صفة. ليس شرط - [00:47:14](#)

يكون عندنا تفسير ماذا؟ لكل صفة من الصفات. يكفي الى الثالث فسروا ماذا؟ بعض الصفات. الامر الثاني وهذا مهم. ان علم بمعنى الشيء لا يلزم منه امكان التعبير عنه بالفاظ جامعة مانعة. فكثير من الحقائق الكبرى التي يؤمن بها الناس لا يجدونها لها الفاظ جامعة - [00:47:24](#)

في التعبير عنها. وانهم يعلمون بالفطرة وبالعقل والتعامل الطبيعي في الحياة. من اشهر تلك الحقائق العلم فان عددا من العلماء قرروا انه لا يمكن ان عرف بتعريف جامع مانع ومع ذلك فهو ليس دليلاً على ان الناس لا يعرفون معنى العلم. يقول الغزالي عجزنا عن يعجزون عن التحديد لا يدل على جهلنا - [00:47:44](#)

نفس العلم بل ان الشيخ خفيف في كتابه آآ مقالة التفويض نقل نقلاً عن النقال عن البيجوري شرح الجوهرة للبقالي. سيادس العلم هذا. قال قال البيجوري يمكن ان اقرأ لكم كلامه عندي كتاب هنا. قال اللقاني البيجوري في شرحه - [00:48:04](#) اه لجوهرة التوحيد. والعلم ذكروا فيه عشر تعريفات. ذكروا فيه عشر تعريفات. تمام؟ والصحيح انه لا يحد الا بماذا لا يحتاج الى حد. لا يحد الا بلفظه. لا يحد الا بلفظه. لاننا لا نستطيع ان نجد - [00:48:23](#)

تعريف جامع مانع لا يعترض عليه للعلم. انا سافلت لكم بكلامي في هذا. نعم. آآ هو مسلم صح. مصري انا اعرفه. اعرفه جيداً لو وصل متخصص في الاساس آآ في - [00:48:45](#)

المعاملة المالية مع دكتوراه في المعاملات المالية المعاصرة نعم محمد خضير. انظر هو مقيم في مصر كان يعمل في السعودية فترة ومقيم في مصر الآن في الصعيد ليس هناك ليس في القاهرة يعني - [00:49:10](#)

آآ الشبهة التي ذكروها شبهة التفسير هذه التفسير ما معنى تفسيراً يقول ما معنى هذا؟ المطالبة بتفسير الصفات خمسة اربعة خمسة انظر ماذا قال الجواب عن مطالبته لتفسير الصفات قد طالبنا بتعريف اليد - [00:49:34](#)

ويخاطب المفوض يقول انت طالبة ان تطالبه للمادة تعريف اليد. بالحد او بالرسم او باللفظ او بالاشارة كما هو التعريفات. فنقول اليد صفة ذاتية ازلية قديمة يتأتى بها يعني يمكن بها الامساك. والقبض والتربية والخلق كما دلت النصوص. وهذا تعريف بالرسم - [00:50:13](#)

ده الجرس بالثمرة. وقد لجأ اصحابك ايها المفوض الى ذلك. ذلك في تعريف القدرة والارادة والعلم والسمع والبصر لم يستطيعوا التعريف هذه الاشياء بالحد. انما عرفوها بالرسم. نعم. لان تعريفها بالرسم تكييف. لان تعريفها بالرسم تكييف - [00:50:34](#) قال وواجب له قدرة وهي لغة القوة والاستطاعة. وعرفا ده كلام الباجوري. صفة ازلية قائمة بذاته تعالى. يتأتى بها كذلك نقول التي

صفة التي ادى بها القبض والامساك. ثم قال الميجوري وهذا رسم. هذا تعريف بالرسم. لا حد حقيقي - 00:50:52

وهكذا كل التعريف المذكورة في الصفات لانه لا يعلم حقيقة الصفة الا الله. فاذا انتم اصلا في الصفات التي تثبتون كصفات المعاني السبعة تعرفون بماذا بالرسم يتصل تعريف يوم الحد. فهمت؟ فهمت هذا الجواب؟ هناك اجوبة اخرى كثيرة ذكرها يعني جيدة يقرأها. وجوب وشافعي - 00:51:15

شايقة ايه؟ لكنه آآ اشعري طبعاً. اكثر الاشعار الشافعية. من ولاة السنة كلهم كلهم جمعوا بينة الكلام وبلعة التصوف طيب آآ اي لحمه كذلك الحال في صفة في سفرة عشرين وكذلك الحلف لصفة المحبة - 00:51:34

فان الناس اختلفوا كثيرا في تقديم حد جامع مانع لها. وقرر عدد من العلماء ان من المتعدي من الصعب تقديم ذلك. تقديم ماذا ولكن هذا لا يعني ان الناس لا يعرفونه واننا محبة فذلك الحال في كثير من الصفات المضافة الى الله تعالى. هناك طريق اخر للجواب هو نقول هذه الصفات - 00:52:16

يعرفها الانسان بالضرورة من نفسه. كل انسان يحب ويبغض. يغضب ويرضى. فما كان يعرف بالضرورة النفسية لا يحتاج الى داعي. انما يعاقب الذي لا يشترك الناس في معرفته. ولا عرفت يعني لا تستمع تجمعاً جامعاً. نعم. الامر الثالث - 00:52:36

ويمكن ان تعرف كل الصفات تعريفات تقريبية تتعاون مع فطرة الناس ومعارفهم في تحديد معنى الصفة فانه يمكن ان يقال في صفة اليد هي ما يحصل به القبض والا بسط والامساك والاعطاء هذا - 00:52:56

كاف في تحديد المعنى الكلي لهذه الصفة بالتقريب. وهذا التعريف بالرسم كما ذكرنا. وسلوك هذا المسك في تعريف الصفات ليس معيباً. وقال استعماله عدد من العلماء. في هذا يقول البيجوز - 00:53:06

حين ذكر تاريخ القدرة هذا رسم لا حد حقيقي وكذا سائر التعريف المذكورة للصفات فانه لا يعلم كون اباتي وصفاتي اي حقيقة ذلك الا هو نقلنا هذا منذ قليل من كتاب الشيخ الفضيل. نعم. الامر الرابع ان المعترض بذلك الاعتراض لم يردده الا وهو يعتقد ان معاني - 00:53:16

صفات منحصرة في خصائص المخلوقين. وادي مقدمة خاطئة لا يصح التسليم بها. وانما الواجب على الناظر في الصفات التي اخبر الله بها عن نفسه ان يجردها عن خصائص المخلوقين وينظر اليها بمعناها الكلي المطلق وبمعناها الخاص بمن اضيفت اليه وبهذا المسلك يزول الاشكال ويرتفع. ما معنى الامر الرابع؟ سبق ان تكلمنا في القدر المشترك - 00:53:36

والقدر مميز. عندما ثبتت معاني الصفات انما ثبتت قدراً مشتركاً كلياً. اما القدر المميز لا نعلمه. لا يعلم حقيقته الا الله يعني ليس مختصاً بمعين. قدر مميز هذا الخصائص. قد يميز الخصائص بكل ذي خلق - 00:53:56

تخصص خاصة بالخالق والخاصة بالمخلوق. طيب نحاول ان ننتهي من مذهب مفاوض اليوم وان نكتفي بهذا اليوم بعد اذنكم. مستندات التفويض الى ائمة السلف. اعتمد من نسب التفويض الى ائمة السلف على مستندات متعددة. سنقتصر على ثلاثة مستندات. الدليل الاول ما جاء عن - 00:54:16

بعض السلف من ان نصوص الصفات لا تفسر. فعلاً بعض السلف قالوا هذا. قالوا لا نفسرها. لكن ما معنى لا نفسرها؟ لا. لا نؤولها لن يفسروا تفسيرات باطلة. هذا ساتي. او ان تفسيرها قراءتها. وهذا المعنى مستفيض متوارث في كلام السلف. ولكن الاعتماد على هذا المعنى في نسبة - 00:54:36

التفويض لائمة السلف هذا الاعتماد غير صحيح وذلك لأمور. ان قول ائمة السلف لا تفسر هذا ثبت عن احمد مثلاً. ليس معناه ان نصوص الصفات لا لا يمكن ان يدرك معناها كما يقول المفوضة. وانما كانوا يقصدون معاني اخرى حاصلها ثلاثة معاني. نفي التفسير عند السلف له ثلاثة معاني. الاول الا لا تفصل - 00:54:56

تفسير الكيفية. واضح؟ لا تقول كفيته كذا. ومن ذلك مثلاً قول وكيع نسلم هذه الاحاديث كما جاءت ولا نقول كيف هذا ولا لما هذا. اذا هل في ماذا؟ الكيفية. ينفي العلم بالكيفية. قال ابو عبيد هذه احاديث مصحح حملها اصحاب الحديث والفقهاء بعضهم عن بعض. وهي - 00:55:16

حق لا شك فيها ولكن اذا قيل كيف وضع قدمه في النار؟ وضع قدمه في النار. وكيف ضحك؟ قلنا لا يفسر هذا. انظر ماذا السؤال ما هو سؤال ما هو السؤال؟ كيف؟ كيف؟ لا يفسر يعني لا يفسر كيف؟ ولا سمعنا احدا يفسره يعني يتكلم عن مع كيفيته. قال الترمذي وهذا الذي اختار - [00:55:36](#)

واهل الحديث ان يروا هذه الاشياء كما جاءت ويؤمن بها. ولا تفسر ولو توهموا ولا يقال كيف. وهذا امر اهل العلم الذي اختاروه وذهبوا اليه. فهؤلاء المفوضة بين الجهل لكلام السلف وبين الجهل بنصوص الكتاب والسنة. ان حتى عنده معلم فهم اصلا للكلام.

وبعضهم يقول ويدعم فاطمة - [00:55:56](#)

ولا يضره. لا بأس. لا بأس. هذا لا يضر. نعم. فانت ترى ان حديثهم عن السؤال عن كيف وليس عن اصل وجود الكيفية هم يتركون

المحكم بعض النصوص ليس فيها - [00:56:16](#)

تفصيل السيارة. الفئة اللي انا لا تفصل فقط. فخذوا هذا النص الذي فيه لا تفصل وحملوه على كل النصوص الاخرى. المعنى الثاني انها

لا يخاض في تفسيرها لان ذلك مناف لتمام التعظيم - [00:56:36](#)

ولانه ربما يقع المسلم في التكييف والتشبيه من حيث لا يشعر. فترك التفسير اذا ليس لان الظاهر صفاته يبطل التشبيه. وليس لان معاني صفات لا يمكن ادراكها وانما هو راجع الى معنى ايماني سلوكي. ما معنى الثاني؟ المعنى الثاني لا تفسر اي لا تشغل بالخوض

في تفاصيل - [00:56:46](#)

كيفية في تفاصيل التفسير. لان الخوض في تفاصيل التفسير قد يؤدي الى التشبيه. واضح هذا؟ اذا ما هو المعنى الاول؟ التي تفصل ان تكييف. ما المعنى ثاني لا تفسر لا نخوض في تفصيل التفسير. المعنى الثالث الذي ذكرته اولاً هو ماذا؟ لا تفسر آياته اول. في تفسير

هذا التفسير كيف - [00:57:06](#)

لا لا يخفى ليس تفسير كيف. كيف هذا هو الاول. اه. لا. في تفسير تفصيل التفسير. انظر ماذا قال؟ تفسير. ترك التفسير اذا ليس لان

ظاهر الصفات يطير التشبيه. وليس لان معاني الصفات لا يمكن ادراكها. وانما راجع الى معنى ايمان السلوك. ما هو المعنى الايمان

السلوكي؟ المعنى الايماني السلوكي انك اذا خطة في - [00:57:26](#)

تفصيل المعنى قد تؤدي الى الدخول في تمام المعنى الذي لا تعرفه. تمام؟ انها لا تفسر بالتفسير الذي يذكره المعطل وهو تفسير باطل مناف لظاهرها منها من ذلك قول محمد ابن حسن الشيباني. فمن فسر اليوم شيئاً من ذلك فقد خرج مما كان عليه النبي صلى الله

عليه وسلم. وفارق الجماعة - [00:57:46](#)

فانهم لم يصفوا ولم يفسروا. ولكن افتوا بما في الكتاب والسنة ثم سكتوا. فمن قال بقول جهم فقد فارق الجماعة. لانه قد وصفه بصفته لا شيء. فكلام هذا يشير الى ان السلف ينفون التفسير. مما يقصدون تأويل الجهمية لمعاني الصفات. اللي التفسير الثالث بمعنى

ماذا؟ بمعنى ماذا؟ تفسير - [00:58:06](#)

الثالث المعنى الثالث لمعنى التفسير عند السلف تأويل مرة اخرى المعنى الاول التكييف المعنى الثاني الخوض في تفصيل المعنى

المعنى الثالث قوي. الامر الثاني في الجواب عن هذا المستند ان عبارات السلف ليس فيها الا نفي التفسير فقط. اما مذهب المفوضة

ليس نفي التفسير. وانما - [00:58:26](#)

اعتقاد انه لا يمكن ادراك المعنى. فغاية ما قال ائمة السلف انها لا تفسر ولكنهم لم يقولوا ان النصوص صفات لا يمكن ادراك معناها.

وانما قالوا لا تفسر. مما على ذلك ان ائمة السلف. استخدام هذا التركيب في غير نصوص الاسماء والصفات. فقالوا فيها لا تفسر. من

ذلك موقف من نصوص الوعيد. هذا هذا دليل مهم. احفظه. يقول - [00:58:46](#)

احمد في حديث ثلاث من كن فيه فهو منافق هذا على التغليظ نرويها كما جاءت ولا نفسرها. ماذا يقصد؟ ولا يعني لا نقول هذا نفاق

اصغر مثلاً. كما في حديث الكفر العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفنا نقول كفر اصغر - [00:59:06](#)

لان الشارع قصبة التغليظ التشديد التخويف. اذا قلت كفر اصغر فانت هذه هذا المقصد من مقاصد الشارع. مقصد الشارع ماذا

التخويف فتأتي انت تقول كفر اصغر. فهمت؟ اجعلها كفر مطلق هكذا. فهمت؟ فاذا السلف عندما يقولون لا نفسرها لا يقصدون في

يسمون معنى منافق يفهمون حتى عندما يفهمون منافق لان هذا ليس هذه النصوص ليست متعلقة بالصفات. انما السلف عندما وفلان يفسرها اي لا نخوض في بيان تفصيل المعنى المراد. هذا لا يفسرنا بالمعنى الثاني. لا نفسرها في حديث ثالث من كل فيه بالمعنى

الثالث هو الخوض في تفصيل - 00:59:46

الامر السادس ان ائمة السلف قالوا هذا الكلام في جميع نصوص الصفات ولم يفرقوا بين صفة وصفة. فبناء على فهم من نسب اليهم التفويض يصبح مذهبهم انه مفوضة في كل الصفات حتى صفات المعاني لان التفويض هو مذهب الملائكة وهم الاشاعرة في الغالب. فالسلف بناء على فهمه لا يعلمون معنى العلم ولا معنى القدرة ولا معنى الارادة ولا معنى - 01:00:06

الحياة ده فهم غير صحيح. والغريب ان بعض من نسب التفويض الى السلف بناء على فهمه في تلك المقالة. لم ينسبوه اليهم في كل الصفات وانما نسبوه اليهم في الصفات - 01:00:26

التي يرونها موجبة للتجسيم والتشبيه. وهذا تحكم لا دليل عليه. يعني يقول السلف مفوضة في ماذا؟ في الصفات الخيرية فقط في اليد والعين والوجه. لو في كل شيء لا يثبتون التفويض في - 01:00:36

غير صفات المعاني. المستند الثاني النصوص التي فيها الامر بالامرار. هذا مستند للمفوضة. المستند الثاني للمفوضة. اذا ما المستند الاول للمفوضة اوضة النصوص التي فيها لا نفسره واجبنا عنه اجوبة كثيرة. المسند الثاني النصوص التي فيها الامر بالامراض مثل قولهم تمر كما جاءت. هذا اللفظ متواتر عن السلف - 01:00:56

مستفيض ولكن اعتماد المفوضة على هذا المعنى غير صحيح وذلك لعدد من الامور. اولاً ان تلك المقالات تذكر عادة مع قيد بلا كيف؟ نمرها بلا ونسي كيف يدل على العلم بالمعنى. فيقال امروها كما جاء بلا كيف او بلا تكييف وهذا يدل على انهم يقصدون بهذه المقالة الرد على المشبهة والمعطلة - 01:01:16

الذين خاضوا في كيفية صفات الله ولو كان المراد بها بلا معنى لما قال لما كان لقولهم بلا كيف فائدة. لو كان معنى قول امروها نفي معنى لا مكان لقول بلا كيف الفائدة. انهم يلفون كيف فقط لا ينفون ماذا؟ المعنى. لا ينفون المعنى. الامر الثاني ان ائمة السلف قالوا مثل هذه - 01:01:36

قال في نصوص الوعيد فقد قالوا في نصوص الوعيد امروها بلا كيف وبلا تفسير كما في حديث المنافق. وقالوا وامروا بالله كيف ولا تفسير. ومن المعلوم ان نصوص الوعيد لا تفوض - 01:01:56

معانيها وانما معانيها ثابتة عند ائمة السلف. مفهوم الامر الثاني يقال ان الرؤى كذلك في نصوص الوعيد ليس في نصوص الصفات فقط ائمة السلف قالوا هذا الكلام في جميع نصوص الصفات. ولم يفرقوا بين صفة وصفة. فبناء على فهم من نسب اليهم التفويض يصبح مذهبهم انه مفوضة في كل الصفات حتى - 01:02:06

المعاني كما قلنا في لا في التفسير. يلزم على مذهبهم في نفي التفسير ان يصبحوا مفوضا في كل الصفات حتى صفات المعاني.

فالسلف بناء على فهمه لا يعلمون معنى العلم ولا - 01:02:24

عنا القدرة لمعنى الارادة ولمعنى الحياة وهذا فهم غير صحيح. مضى معنى هذا. والغريب ان بعض من نسب التفويض الى السلف بناء على فهمه لتلك المقالة. لم ينسبوا اليه في كل الصفات. وانما - 01:02:34

ما نسبوه اليهم في الصفات التي يرونها موجبة للتجسيم والتشبيه. نفس ما قلناه في نفي التفسير هم قالوا في نفي في الامر بالامرار. طب الدليل الثالث للمفوضة على لجنة التفويض الى السلف؟ نفي المعنى ان نصوص الصفات من اشهر الاقوال - 01:02:44

لذلك قول احمد نؤمن بها ونصدق بها ولا كيف ولا معنى. لا كيف ولا معنى. قالوا الامام احمد يقول ان نصوص الصفات يجب لن تفوض. هي لا معنى ليس لها معنى. ولكن هذا الاستدلال غير صحيح ويدل على خطأ عدد من الامور. الامر الاول ان المعتمد على مثل هذه المقالات لم يعتبر السياقات - 01:02:59

التي جاءت فيها. فالامام احمد انما ذكرها في سياقات مخصوصة بطائفة معينة وهو مقام مناقشة المعطلة والمشبهة فقال لا كيف؟

وهو يخص المشبهة ولا معنى ويخص المعطلة. المعنى والتأويل يعني. الذين يحددون معاني خاطئة ويسمونهم تفسيراً. اذا نفي معنى المقصود به ماذا؟ نفي التأويل. المثني نفي - [01:03:19](#)

تفسير من معاد النفي التفسير لكن التأويل فسيق هذه العبارة وامثاله يدل على ان نفي المعنى هذا متعلق بالمعنى الباطن او المعنى المختص بالكيفية. الوجه الثاني ائمة السلف الذين قالوا بلا معنى لهم عبارات - [01:03:39](#)

الآخرى تدل على انهم يثبتون المعنى. فلماذا لا نعتمد تلك الالفاظ والعبارات ونقتصر على هذا اللفظ؟ يعني ماذا تاخذ لفظ الى معنى وتترك الالفاظ الاخرى للسلف الامام احمد نفسه الذي يفسر فيها النصوص والصفات. هذه ازدواجية وانتقام مذموم في الاعتماد على كلام ائمة السلف - [01:03:52](#)

ازدواجية يعني ان تكون بوجهين يعني. اه بوجهين. تأخذ هذا القول الذي يعجبك وتترك القول الذي لا يعجبك. الوجه الثالث ان ائمة السلف قالوا هذه الجملة كل الصفات اي جملة بلا معنى. فمقتضى ذلك بناء على نسبة التفويض اليهم ان ائمة السلف لا يعلمون معاني كل الصفات. وهذا لا يقول به عارف بحالهم ومذهبهم - [01:04:09](#)

الان هو يرد على كتاب التمام في ان التفويض مذهب السلف الكرام. هذا الكتاب هو الذي رد عليه الشيخ الخضير. في كتاب من مقالات التفويض يدخلون في اية وعيد يؤمنون ببعض لا من المؤلفات التي قررت تفويض كتاب القول التمام في ان التفويض - [01:04:32](#)

ابو السلف الكرام فقد ادعى كاتبه ان ائمة السلف كان مفاوضة في الصفات. ما قدمه من ادلة ومستندات على قوله لا يصح. ونقده وبيان ما فيه من خطأ يمكن ان يكون من طريقتين - [01:04:54](#)

طريق اجمالي وذلك ببيان الاخطاء المنهجية الكلية التي وقع فيها المؤلف قام به الشيخ خضير في كتابه. وهناك كتاب اخر للشيخ احمد القاضي مقالة التفويض ايضا في هذه المسألة. طريق تفصيلي وذلك ببيان الاخطاء التفصيلية التي وقعت في الكتاب. سنقتصر هنا على ذلك الطريق الاجمالي - [01:05:04](#)

لان الطريق التفصيلي طويل. فيقال تلبس الكتاب بعدد من الاغلاط المنهجية ومن اظهرها. ويكفي ان تعرف هذه الاخطاء كنموذج لبيان الاشاعة في تقرير اعتقادهم. لهذه الاخطاء لا تنطبق لا تنطبق فقط على سيف العصري. بل تنطبق على سعيد فودة وغيره من الذين - [01:05:24](#)

يعني كل ما ينتهجون هذه الاخطاء. الغلط الاول الانتقاء الاستدلالي. معنى الانتقاء الاستدلالي. معنى ذلك انه جاء الى كلام ائمة السلف وانتقى منهم ويخدمه فكرته كنقله كلام احمد لكيف ولا معنى. او ظن انه يخدم فكرته. وترك نصوصا اخرى لم يذكرها. هي اكثر من مائة نص - [01:05:44](#)

لم يذكرها ولم يعرج عليها لم يلتفت اليها ولم يناقشها. واوهم القارئ بان ما ذكره من اقوال ائمة السلف لا يوجد ما يعارضه او ينقضه. اذا الخلل الاول انتقائي. خلل ثاني الانتقاء التفصيلي. هذا الانتقاء الاستدلالي. الثاني الانتقاء التفصيلي. معنى ذلك انه يأتي الى كلام بعض ائمة السلف بخصوصهم فيأخذ منهم - [01:06:04](#)

تراه دالا على التفويض. ويترك من كلام العالم نفسه ما يدل على الثابت. وما يدل على الاثبات هو الاكثر وضوحا والاكثر جلاء عند سيمثل بمثال من اوضح الامثلة على ذلك صنيعة مع ابن خزيمة. فمن المعلوم بان ابن خزيمة له كتاب مشهور قرر فيه اثبات الصفات - [01:06:24](#)

وصفاء عدد من علماء الاشارة بانه مشبه. بل سامه بعضهم بكتاب الشرك. من؟ الرازي يقول عن كتاب التوحيد لابن خزيمة هذا كتاب الشرك. عليه ان الله ومن ذلك يعرض صاحب ذلك الكتاب عن كل ذلك. وينقل قولاً عنه ليس من كتبه. يعني يترك كل كلام ابن خزيمة وينقل عن ابن خزيمة - [01:06:44](#)

الكتاب ليس في كتبه. وانما عن بعض كتب اهل العلم. ثم يعلق عليه بان هذا القول يدل على ان ابن خزيمة ربما تراجع ربما تراجع عما قرره في كتاب التوحيد هكذا بكل سهولة. والغريب ان النص الذي نقله ليس صريحا في تبني التفويض ومناقضة اثبات المعنى في

ليس نقل النص والرد هو فقط يبين ماذا؟ اخطاء منهجية. اذا عرفت هذه الاخطاء تستطيع انت بنفسك ان تذهب الى كتاب سيف العاصي وتعرف هذه الاخطاء الخلل الثالث الخلط بين المفاهيم المختلفة. ويخلط كثيرا بين كراهة الخوض في معاني الصفات وبين القول بان - 01:07:24

معانيها لا تدرك. معانيها لا تدرك هذا معنى صحيح ام باطل؟ صحيح. صحيح. نعم. لكن معاني الصفات معلومة. فيأتي بنصوص ائمة السلف التي فيها النهي واهل التفسير يقول هي تدل على مذهب التفويض مع ان مذهب التفويض لا يقوم على ان نصوص الصفات لا تفسر. وانما يقوم على ان معانيها لا تدرك بناء على انها تدرك تدل على التشبيه - 01:07:44

فخلط بين النهي عن التفسير او الامتناع عنه. وبين القول بان معانيها لا تدرك بالنسبة لنا نحن البشر. انتم تقولون يا مفوضة وماذا؟ ان المعاني لا تدرك. اما السلف لم يقولوا هذا. قالوا لا تفسر وذكرنا التفسير له ثلاثة معاني عند السلف. الرابع التحكم غير المسوخ -

يعني التحكم يحكم على المسألة بدون بدون دليل غير الجائز. وذلك انه يأتي الى نصوص ائمة السلف التي فيها الحكم المطلق على كل الصفات ويقول لا تدل على تفوت في بعض الصفات. طب الرسول صلى الله عليه وسلم نفسرها كما لا تفسر. ونصوص السلف لا معنى. ونصوص السلف امروها كما جاءت. هذه - 01:08:25

ديت في كل الصفات. فلماذا تقول ان السلف قالوا هذا الكلام في الصفات الخيرية فقط. لماذا تقول هذا لماذا تقول ان السلف؟ قالوا هذا كلام في الصفات؟ الخيرية فقط. هذا تحكم. هذا تحكم ماذا؟ تحكم غير مسوغ. طيب - 01:08:45

الخلل آآ الخامس تحريف الاقوال وذلك انه يصور اقوال المخالفين بتصوير لا يقولونه فذكر ان المخالفين لمفوضة ينسبون اليهم انهم يقولون ان نصوص صفات لا معنى وعلماءهم لا يقولون بذلك انما التفويض هو الزعم بين نصوص صفات لا تدركم عليه. هو يدعي ما معنى الخلل الخامس؟ يدعي ويكون المفوضية يدعون هذا. اننا نقول انكم تقولون - 01:09:05

اننا نقول ان الطفول هو ماذا ان نصوص الصفات لا معنى لهم. يقولون نحن لا نقول ان نعم نحن نعلم انكم لا تقولون هذا. انتم تقولون ان نصوص الصفات لها معنى لا ندركه. نحن نفهم مقالكم. فهم - 01:09:38

يقولون لنا انتم لا تفهمون الكلام ده. احنا نفهم كلامكم. نفهم انكم تقولون النصوص صفات لها معنى ولكن لا يدركوها. الخلل السادس البتر وحذف الكلام المخالف له البت القطع يعني. يحذف الكلام المخالف له. وهذا ظاهر جدا في نقل كلام الصابوني الذي ذكرناه فيما مضى. وكذلك نقله لكلام ابن خزيمة. فقد نقل كلام ابن خزيمة ليس من كتبه - 01:09:51

وانما هو من كلام غيره وحين نرجع الى كلام ابن خزيمة في الكتب الاصلية نجده يتحدث عن موقف السلف من علم الكلام وليس من معاني الصفات. المفروض هو ليس عن ليس - 01:10:10

امسح مين واكتب عندي. فسياق كلام ابن خزيمة كان في الموقف من علم الكلام. فاقتطعه صاحب الكتاب وصور القراء بان ابن خزيمة يقول ان نصوص صفات تفصل وهذا صنيع مخالف للامانة العلمي. هات بل هذا كذب. هذا كذب محض. هذا كذب محض. الخلل السابع. الاعراض عن مناقشة - 01:10:20

المخالفين. طب انت تذكر شبهاتك التي تدعي انها ادلة. طب اين الجواب عن الادلة التي يتقنونها ذكرنا في الثانية عشر دليلا ان السلف لا يفوضوني فمية عشرة دليل. طب اجب على بعض هذه الادلة - 01:10:40

نعم الاعراض على مناقشة الية للمخالفين. فالمخالفون للتفويض لهم ادلة كثيرة. فقد ذكرنا في هذا الشرح سبعة عشر دليلا لم نناقش منها الا دليلا او دليلين وقد نقل بعض الدارسين اقوالا كثيرة - 01:10:53

ائمة السلف بلغت اكثر من مائة نص فلم يناقش صاحب الكتاب الا قدر يسيرا منها. الخلل الثامن تقرير ما يناقض قول ائمتي الذين يعتمدوا عليك فهو ينسب ابن خزيمة والذهبي وابن عبد البر. وحين نرجع الى العلماء الكلام المبرزين الذين يعتمدوا عليهم نجدهم يعدون اولئك العلماء من المشبه. انت تناقض علماء شيوخك - 01:11:09

شيوخك المفوضة يقولها لابن خزيمة انه مشبه كالرازي. فكيف تدعي ابن خزيمة مفوض؟ اذا انت جاهل وتخطي امامك. تخطي امامك الذي تتبعه. فانت تعلم ان ابن ثورك والرازي حكم على ابن خزيمة بانه من المشبهة - [01:11:29](#)

وسك تاج الدين لابن حكم على الذهب بينهما من المشبهة. نعم. وابن الجوزي حكم على ابن البر انه مشبهها. ابن الجوزي معناه حنبلي. لانه للاسف ولا شك ان اولئك كانوا اعلى من اعلم بالمذاهب واكثر ادراكا لحقائقها. فانت يعني لا ادري انا - [01:11:46](#)

فان قيل ان احكام هؤلاء العلماء غير ملزمة لصاحب الكتاب. قيل لا بأس ولكن اقوالا تمثل اشكالا. يعني ممكن شخص يقول ما هي المشكلة؟ صاحب الكتاب لا يوافق عليه العلماء - [01:12:05](#)

هو مجتهد ايضا نفترض ان ذلك يعني. فنقول لا بأس ولكن اقوال هؤلاء العلماء تمثل اشكالا على ما نسبه الى اولئك الائمة فلا بد من تقديم جواب عنه. لابد ان تجيب. لماذا قال - [01:12:15](#)

اه هؤلاء الائمة عن ابن عبد البر وابن خزيمة انها مشبهة ولم يقل انها مفوضة. انتهى الكلام عن المقالات خلاص. انتهى الجزء الاول كل هذا يعتبر اه اه كان كالمقدم - [01:12:25](#)

مقدمة للدخول في الميتين صفحة اللي وقعت في الكتاب. مقدمة للدخول في ماذا؟ في الكلام على نصوص الصفات. الذي سيأتي الان يرجع مرة اخرى الى المتن. سيدنا قالت في مد في المتن مرة اخرى. متن المد الوسطية - [01:12:35](#)

وسيزكر النصوص الشرعية التي ذكرها شيخ الاسلام في ماذا؟ في معاني الصفات. يذكر مقدمة لهذا هناك مقدمة ساذكرها اليك ثم يبدأ في ذكر نصوص نص النص - [01:12:48](#)